القوات العراقية اقتحمت بلدة البغدادي بغطاء جوي من طائرات التحالف

الحرب على «داعش»: العراق يتأهب لمعركة الموصل ... والتنظيم يدمي ليبيا

■ العبادي: عازمون على تحرير المدينة وطرد الإرهابيين منها

موقع احد تفجيرات مدينة القبة الليبية التي تبنتها جماعة موالية لداعش

القوات العراقية تسعى لاستعادة بلدة البغدادي من يد المتشددين

■ مسؤول أمريكي: العملية ستكون في أبريل أو مايو

■ تفجيرات «القبة» تخلف عشرات القتلى ومطار الأبرق تحت القصف

■ السلطات المصرية تؤكد مصرع عدد من رعاياها في اعتداءات الجمعة

عواصم - وكالات: اقتحمت قوات عراقية امس اجزاء من بلدة «البغدادي» في محافظة «الانبار» غربي البلاد لكسر الحصار المفروض على الحي السكني في البلدة مدعومة بغطاء جوي من طيران قوات التحالف الدولي، في وقت تتسارع فيه الاحداث في ليبيا عقب تبني التنظيم لتفجيرات هناك.

وقال مصدر في قيادة عمليات الانبار لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان «قوات من الشرطة المحلية والفرقة العسكرية الذهبية توغلت السبت بنحو كيلومترين داخل البغدادي وتمكنت من فك الحصار المفروض من قبل تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» على الحي السكني في البلدة».

واضاف المصدر ان توغل القوات العراقية جاء مدعوما بقصف لطيران التحالف الجوي المتمركز في قاعدة «عين الاسد» القريبة من البلدة الامر الذي اوقع خسائر فادحة في صفوف التنظيم.

واشار الى ان القوات العراقية تفرض حاليا حظرا كاملا على التجوال في المنطقة للحررة على امل نقل الاهالي خارج الحي السكني في وقت لاحق وادخال المساعدات الغذائية والصحية لمن يرفض الخروج منهم.

واوضح ان العملية العسكرية ستتواصل حتى تحرير بلدة «البغدادي» بكاملها من سيطرة «داعش» وفرض الامن والاستقرار فيها بعد ايام من اقتحامها من قبل التنظيم.

من جانبه اكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي سعي حكومة بلاده الى تحرير الموصل من تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» وطرد العصابات الارهابية من الاراضي العراقية.

جاء ذلك في اتصال هاتفي اجراه العبادي مع نظيره التركي احمد داوود اوغلو الليلة قبل الماضية بحث فيه الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية فيما يصب في مصلحة البلدين الشقيقين.

وذكر بيان صادر عن رئاسة الوزراء وزع في بغداد امس ان «العبادي واوغلو بحثا التحديات الارهابية التي تواجه المنطقة واهمية الوقوف بوجه المخططات التي تهدد امن العراق والمنطقة بل العالم اجمع».

واضاف ان «العبادي اكد عزم القوات الامنية من ضمنها قوات البيشمركة وقوات الحشد الشعبي التصدي لتنظيم «داعش» وطرد هذه العصابات الارهابية من الاراضي العراقية».

ولفت البيان الى ان العبادي شدد على اهمية ان تتكاتف جميع مكونات المجتمع العراقي لتحقيق هذا الهدف النبيل واعادة الامن والاستقرار للعراق ولابنائه.

وكان مسؤول عسكري امريكي رفيع المستوى قد قال امس ان المعركة من أجل استعادة مدينة الموصل ستبدأ في شهر ابريل او مايو القادم، وسيشارك فيها 12 لواء عراقيا، أي ما بين 20 الف إلى 30 الف مقاتل من القوات الحكومية والبيشمركة.

وقال المسؤول، في القيادة المركزية للجيش الأمريكي، إن خمسة الوية ستبدأ بتلقي تدريب على أيدي قوات التحالف في العراق.

ويتعرض تنظيم الدولة الإسلامية لضربات جوية مكثفة منذ اشهر من قبل طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكي الهادف لإضعاف وإنهاء وجود التنظيم.

وتشارك في التحالف عشرات الدول، ومن بينها المملكة العربية السعودية، والبحرين، وقطر، والإمارات التي كانت قد علقت مشاركتها بعد إسقاط طائرة الطيار الأردني معاذ الكساسبة وقتله، ثم استأنفت غاراتها بعد ذلك. واضاف المسؤول أن هناك ما بين الف والفي مسلح تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الموصل.

وكان التنظيم قد استولى على المدينة في شهر يونيو الماضي.

وقد طرح موضوع استعادة المدينة في أوساط القادة العسكريين في الفترة الأخيرة.

ويمكن أن يتأخر تنفيذ العملية في حال لم تكن القوات العراقية جاهزة حتى شهر إبريل أو مايو، حسب المسؤول العسكري.

وكان حيدر العبادي قد قال في مقابلة مع بي بي سي الاثنين الماضي إن القوات العراقية تخطط لهجوم على الموصل في الأشهر القليلة القادمة.

لكن العبادي لم يحدد بالضبط موعد شن هذا الهجوم، معربا عن أمله أنها ستكون قبل نهاية العام، وقال إن توقيت الهجوم يعتمد على «الوضع على الأرض» وعلى «استعداداتنا».

وأوضح أن نجاح العملية سيعتمد أيضا على التنسيق الوثيق بين قوات الأمن العراقية والجيش الأمريكي وقوات البشمركة.

والى ليبيا حيث أعلن مسلحون متشددون، بايعوا تنظيم الدولة الإسلامية، مسؤوليتهم عن التفجيرات التي وقعت في مدينة القبة شرقي ليبيا واسفرت عن مقتل 40 شخصا وإصابة العشرات.

وقالت جماعة متشددة في بيان حمل توقيع «الدولة الإسلامية» - ولاية برقة إن «الهجمات التي استهدفت محطة للوقود ومركزا للشرطة ومنزل عقيلة صالح رئيس مجلس النواب التابع للحكومة المعترف بها دوليا، جاءت ردا على الغارات التي شنتها طائرات مصرية على مسلحين متشددين في مدينة درنة المجاورة.

ونفذت طائرات تابعة للقوات الجوية المصرية الاثنين الماضي ضربات جوية على مواقع يشتبه انها تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في درنة بشرق ليبيا بعديوم من نشر التنظيم تسجيل فيديو يظهر ذبح عمال مصريين مسيحيين. وجاء في بيان الجماعة المتشددة إن الهجمات «رسالة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على جند الخلافة وعامة المسلمين».

وقال مسؤولون أمنيون إن القنابل انفجرت قبل صلاة الجمعة بوقت قصير في محطة بنزين ومقر قوات الأمن المحلي ومجلس مدينة القبة وهي مسقط رأس رئيس البرلمان عقيلة صالح. ويوجد منزله على مقربة من مبنى مجلس المدينة لكنه كان خارج المدينة في ذلك الوقت.

وتنتشر الفوضى في ليبيا منذ الإطاحة بالعقيد معمر القذافي عام 2011.

وتوجد في ليبيا حكومتان إحداهما في طبرق وهي المعترف بها دوليا والأخرى في طرابلس ويتحالف كلا الجانبين مع فصائل مسلحة تقاتل من أجل السيطرة على البلاد.

وتكررت الهجمات بسيارات ملغومة والهجمات الانتحارية في شرقي ليبيا وتتهم الحكومة الجماعات الإسلامية مثل أنصار الشريعة التي يعتقد أنها على صلة بالمتشددين الذين أعلنوا البيعة للدولة الإسلامية بالمسؤولية عن تلك الهجمات.

وبالامس قال مصدر في مطار الأبرق بشرق ليبيا ان مهاجمين اطلقوا صواريخ يوم السبت على المطار الذي يعتبر أحد المطارات القليلة التي لا تزال تعمل في ظل الصراع الدائر بالبلاد.

وأصبح الأبرق البوابة الرئيسية لشرق ليبيا منذ أن توقف مطار بنغازي عن العمل في مايو بسبب القتال.

ويقع الأبرق قرب مدينة البيضاء مقر عبد الله الثني رئيس وزراء الحكومة المعترف بها دوليا. وكان الثني اضطر للفرار من العاصمة طرابلس بعد أن سيطر فصيل منافس على المدينة في اغسطس وشكل حكومة وبرلمانا موازيين فيها.

وذكر مصدر عسكري أن طائرات هليكوبتر اقلعت من مطار الأبرق يوم الجمعة بعد ساعات من التفجيرات الانتحارية لمهاجمة أهداف للمتشددين في مدينة درنة.

من جانبها أكدت وزارة الخارجية المصرية والحكومة الليبية «المؤقتة» مقتل عدد من المصريين نتيجة تفجيرات مدينة «القبة».. وقالت الخارجية المصرية، في بيان حصلت السبت، إن «الوزارة تتابع الموقف مع السلطات الشرعية الليبية، لحصر أعداد المصريين سواء القتلى أو المصابين من ضحايا التفجيرات الإرهابية الثلاثة، التي وقعت الجمعة في مدينة القبة بشرقي ليبيا.»

وتقل البيان عن المتحدث الرسمي باسم الوزارة، السفير بدر عبدالعاطي، قوله إن «الخارجية تنسق في الوقت الحالي مع السلطات الشرعية بليبيا، لشحن جثامين المصريين الذين قضوا في الحوادث الإرهابية.. تمهيدا لإعادتهم إلى مصر، وكذلك متابعة حالة المصابين من أبناء الوطن.»

من جانبها، أصدرت الحكومة «المؤقتة» في ليبيا، برئاسة عبدالله الثني، وهي الحكومة التي تحظى باعتراف دولي، بيانا أدانت فيه «باشد العبارات» ما قامت به «مجموعة إرهابية متطرفة» من استهداف مبنى مديرية الأمن بمدينة القبة، ومحطة للوقود بالمدينة، بعدد من السيارات المفخخة.

وذكرت أن التفجيرات أسفرت عن «وقوع عشرات القتلى والجرحى من المدنيين والعسكريين، إضافة إلى ستة مواطنين مصريين». وتوعدت بأن «الجيش الليبي سيرد بكل قوة، مكثفا عملياته العسكرية ضد أوكار ما يسمى بتنظيم داعش، في ليبيا»، بحسب ما أورد البيان.

العراق: العبادي يعفي أمين بغداد ويعين مكانه ... امرأة

بغداد - «وكالات»: اعفى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي امين بغداد المثير للجدل نعيم عبعوب من منصبه وعين امرأة تحمل شهادة دكتوراه في الهندسة المدنية بدلا منه، بحسب ما افاد متحدث حكومي وكالة فرانس برس السبت.

وقال المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء رافد جبوري "اعفى الدكتور حيدر العبادي امين بغداد نعيم عبعوب من منصبه، وعين الدكتورة ذكرى علوش بدلا منه".

واكد جبوري ان القرار يحق عبعوب الذي غالبا ما تعرض لانتقادات واسعة من سكان العاصمة، "ليس عملية عقاب"، بل هدفه "تعيين شخص آخر مكانه".

وبحسب مصدر في امانة بغداد، من المقرر ان تتسلم علوش مهامها رسميا الاحد، اول ايام العمل في الاسبوع في العراق.

وتحصل علوش شهادة الدكتوراه في الهندسة المدنية، وتشغل منصب مديرة عامة في وزارة التعليم العالي.

وبحسب سيرتها الذاتية المنشورة على الموقع الالكتروني لأمانة بغداد، عبعوب من مواليد العام 1969، وهو مهندس زراعي يحمل شهادة الماجستير في ادارة المشاريع ومتخصص في مجال البيئة.

وقد عين امينا لبغداد في العام 2013، كما يشغل منذ العام 2005 منصب وكيل امانة بغداد للشؤون البلدية.

وتعرض عبعوب خلال الاشهر الماضية لسلسلة انتقادات وتعليقات ساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسرت مرارا شائعات عن اقالته من منصبه، لا سيما منذ تسلم العبادي رئاسة الحكومة الصيف الماضي.

وعرفت عن عبعوب تصريحاته المثيرة للجدل التي غالبا ما تعكس صورة غير واقعية عن بغداد التي تعاني من تراجع كبير في مستوى الخدمات الانمائية والبنى التحتية، اضافة الى الاوضاع الامنية المضطربة فيها والتفجيرات شبه اليومية التي تتعرض لها مناطق مختلفة.

ومن ابرز هذه التصريحات قوله في لقاء تلفزيوني في مارس 2014 ان "بغداد اجمل مدينة ...، بغداد حلم ...، واجمل مدينة حاليا وسابقا ومستقبلا". واعتباره ان "بغداد اجمل من نيويورك ودبي".

وتزامنت هذه التصريحات مع احتلال العاصمة العراقية المركز الاخير بحسب الدراسة السنوية للاماكن الافضل للعيش والتي تعدها مجموعة "ميرسير" للاستشارات، وشملت 223 مدينة.

القاهرة: وصول 192 مصريا غادروا «الجحيم الليبي»

القاهرة - «وكالات»: استقبل مطار القاهرة الدولي صباح السبت، 192 مصرياً عائداً من ليبيا عبر مطار «جربة جرجس» التونسي في اطار اولى رحلات الجسر الجوي بين مصر وتونس.

واكد العائدون في تصريحات صحافية انهم قرروا العودة خشية استهداف المصريين في ليبيا من جانب «تنظيم الدولة» «داعش» بعد الضربة الجوية التي وجهتها مقاتلات مصرية على اماكن تجمعات التنظيم في ليبيا.

واضافوا ان «غالبية المصريين يريدون العودة الى بلادهم لان الوضع في ليبيا سيء جدا»، لافتين الى أن «هناك من قرروا البقاء في ليبيا خصوصا الذين يقيمون بمناطق بعيدة عن اماكن العمليات».

وعلى صعيد متصل، أكد مصدر أمني مسؤول بمطار القاهرة الدولي ان «السلطات الأمنية كثفت الاجراءات الأمنية على الطائرة العائدة من خلال فحص أمني دقيق لجميع القادمين».

وعزا المصدر الاجراءات الامنية الى الخشية من اندساس «عناصر تخريبية» بين العائدين من ليبيا في محاولة لاستغلال التسهيلات التي تقدمها الحكومة المصرية لهؤلاء.

البؤرة الجهادية الجديدة في ليبيا ... ترعب أوروبا

عواصم - وكالات: يعتبر خبراء ان البؤرة الجهادية الجديدة التي تتنامى في ليبيا عند ابواب اوروبا تغذي اسوأ المخاوف في القارة العجوز لكنها تثير ايضا القلق لدى دول الجوار المباشر التي تخشى تزايد نفوذ المجموعات المتطرفة لديها.

وقال مازن شريف الخبير التونسي في المسائل العسكرية والاستراتيجية "ان ليبيا هي اليوم اكبر بؤرة ارهابية في العالم".

ولفت هذا الخبير الى انه خلافا للعراق او سوريا حيث يقوم تحالف دولي بغارات جوية ضد تنظيم الدولة الاسلامية، فان فرع هذا التنظيم الجهادي في ليبيا يتمتع بهامش حرية للتحرك مستفيدا من حالة الفوضى العارمة السائدة في هذا البلد.

فبعد اربع سنوات من بدء الانتفاضة على حكم العقيد معمر القذافي الذي كان يمسك بمقاليد البلاد بيد من حديد، بات هذا البلد الغني بالنفط مرتعا للميليشيات المسلحة المتنازعة.

والفرع الليبي لتنظيم الدولة الاسلامية منتشر بقوة في مدن عدة مثل درنة شرقا وصبراتة غربا مرورا بسرت في الوسط. كما يتواجد تنظيم جهادي اخر معروف باسم "انصار الشريعة" في بنغازي ثاني مدن البلاد.

فضلا عن ذلك يحظى تنظيم الدولة الاسلامية في ليبيا بمنفذ على البحر في بلد بشكل المصدر الرئيس للهجرة السرية الى السواحل الاوروبية وبخاصة ايطاليا.

وقال دبلوماسي ليبي في اوروبا "ان ليبيا تشكل النقطة الجغرافية الاقرب من اوروبا حيث ظهرت حركات جهادية، ونقطة العبور الرئيسية للهجرة السرية".

واضاف "ينبغي تصور ما قد يحدث ان اندس في كل مركب للمهاجرين جهادي او جهاديان...".

وحذر الدبلوماسي طالبا عدم كشف اسمه "ان تمكنت هذه الحركات من السيطرة على الساحل الليبي —الاطول لبلد بشمال افريقيا على البحر المتوسط مع 1955 كيلومترا— فستصبح الفوضى في «حوض» المتوسط".

واوضح ارنر كيسني خبير العلوم السياسية في جامعة السوربون الباريسية "ان الحكومات الغربية تتخوف من بروز بؤر، «او» معاقل بنفس الشكل في كل مرة تنهار فيها الدولة" ويمكن ان تصبح تهديدا للمنطقة وتستخدم قاعدة ل"اعداد هجمات ضد اوروبا".

وتخشى البلدان المجاورة ايضا من ان تدفع ثمن تنامي قوة الجهاديين. فمصر التي تواجه المتطرفين في شبه جزيرة سيناء قامت بقصف مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية بعد اقدام هذا التنظيم الجهادي بقتل مواطنين لها ذبحا.

وكان هذا التنظيم نشر في 15 فبراير شريط فيديو يظهر عملية قتل 21 مسيحيا قبطيا غالبيتهم من المصريين بقطع الراس بعد اختطافهم.

ولفت مسؤول عربي طلب عدم كشف هويته الى "ان مصر لا يمكن ان تشهد الاستقرار ان سادت الفوضى في ليبيا".

اما الجزائر المجاورة فهي ايضا في حالة قلق لان "هذه الجماعات تستهدف في الصاف الاول الجزائر وكذلك تونس" على ما قال مازن شريف. لا سيما وان عددا كبيرا من اعضاء جماعة انصار الشريعة المتطرفة في تونس حيث تطاردها السلطات، جاءوا ليعززوا صفوف الجماعات المتطرفة في ليبيا.

واكثر الى الجنوب نسج الجهاديون الليبيون علاقات مع الجماعات المتطرفة في شمال مالي ومع بوكو حرام في نيجيريا بحسب الخبراء.

واوضح ارنر كيسني "انها شبكة يجري بناؤها"، لكن "يبدو في الوقت الحاضر انه لا يوجد قيادة موحدة لها".

الا انه يبدو ان الوقت يلعب لصالح الجهاديين.

في هذا الصدد قال الدبلوماسي الليبي "قبل سنتين لم يكن داعش «تنظيم الدولة الاسلامية» سوى مجموعة صغيرة في العراق اما اليوم فهو يسيطر على اراض اكبر من بعض دول اوروبا بين العراق وسوريا".

واعتبر انه من الضروري ان يمارس المجتمع الدولي الذي يرعى مفاوضات بين السلطتين المتنازعتين في ليبيا، "ضغوطا جدية" على اطراف النزاع للتوصل الى حل سياسي يستبعد الجماعات المتطرفة.

مهاجرون غير شرعيين في مرفأ لامبيدوزا الايطالي بعد أن وصلوه عبر ليبيا